

تجريح محمد بن عمر بن واقد الواقدي

(1) قال الشافعي: "كتب الواقدي كذب"

[الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8/21 بإسناد صحيح والخطيب في الجامع 2/164 فقال "وليس في المغازي أصح من كتاب موسى بن عقبة مع صغره وخلوه من أكثر ما يذكر في كتب غيره"]
قلت: هذا يدل على أنه متروك حتى في المغازي والسير كما هو مبين بالأقوال الآتية وأن من الأئمة من ترك رواياته كلها والشافعي ممن روى عن الواقدي فهو من أعلم الناس عنه.

(2) قال إسحاق بن راهويه: "عندي ممن يضع الحديث" [الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8/21 بإسناد صحيح]

(3) قال البخاري: "متروك الحديث" [الضعفاء (350)]

وقال "تركوه" [تاريخ الأوسط (2723)]

وقال "سكتوا عنه" [تاريخ الكبير (543)]

وقال: "تركه أحمد، وابن نمير، وابن المبارك، وإسماعيل بن زكريا" [الضعفاء للعقيلي 4/107 بإسناد حسن]

(4) قال مسلم: "متروك الحديث" [الكنى (1952)]

(5) قال يحيى بن معين: "كان الواقدي يضع الحديث وضعاً" [مشيخة النسائي ص 76]

وقال: "ليس بشيء" [تاريخ ابن معين برواية الدوري 685]

وقال: "لا يكتب حديث الواقدي" [الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8/21 بإسناد صحيح]

وقال: "نظرنا في حديث الواقدي فوجدنا حديثه عن المدنيين عن شيوخ مجهولين أحاديث مناكير فقلنا يحتمل أن تكون تلك الأحاديث المناكير منه ويحتمل أن تكون منهم، ثم نظرنا إلى حديثه عن ابن أبي ذئب ومعمر فإنه يضبط حديثهم فوجدناه قد حدث عنهما بالمناكير فعلمنا أنه منه فتركنا حديثه" [أيضاً]

(6) قال ابن المديني: "الهيثم بن عدي أوثق عندي من الواقدي ولا أرضاه في الحديث ولا في الأنساب ولا في شيء"

[تاريخ بغداد (14/52) بإسناد صحيح]

علق عليه الذهبي فقال: "أجمعوا على ضعف الهيثم" [سير أعلام النبلاء (9/462)]

(7) قال أبو زرعة الرازي: "ضعيف" فسأل عبد الرحمن بن أبي حاتم "قلت يكتب حديثه؟" قال: "ما يعجبني الأعلى"

[الاعتبار، ترك الناس حديثه] [الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8/21]

وقال: "يعقوب الزهري، وابن زبالة، والواقدي، وعمر بن أبي بكر المؤملي، يقاربون في الضعف في الحديث، وهم واهون" [سؤالات البرذعي 2/352]

(8) قال أبو حاتم الرازي: "متروك" [الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8/21]

9) قال العقيلي: "وَمَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ الْوَاقِدِيُّ مِنْ حَدِيثِهِ يَكْثُرُ جَدًّا" [الضعفاء (4/107)]

10) قال النسائي: "متروك الحديث" [الضعفاء (531)]

وقال: "والكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة؛ ابن أبي يحيى بالمدينة والواقدي ببغداد..." [رسائل في علوم الحديث (ص 76) وتسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد (ص 123)]

11) قال أحمد بن حنبل: "ما أشك في الواقدي أنه كان يقلبها يعني أحاديث" [العلل 5166] والمشهور منه أنه ترك الواقدي وكذبه

12) قال ابن عدي: "وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي أُمْلِئَتْهَا لِلْوَاقِدِيِّ وَالَّتِي لَمْ أَذْكُرْهَا كُلَّهَا غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ، وَمَنْ يَزْوِي عَنْهُ الْوَاقِدِيُّ مِنَ الثِّقَاتِ فَتِلْكَ الْأَحَادِيثُ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ عَنْهُمْ الْأَمِنْ رِوَايَةِ الْوَاقِدِيِّ وَالْبَلَاءُ مِنْهُ وَمُتُونُ أَخْبَارِ الْوَاقِدِيِّ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ، وَهُوَ بَيِّنُ الضَّعْفِ" [الكامل (7/480)]

13) قال الدارقطني: "فيه ضعف بين في حديثه" [الضعفاء (477)]

وقال: "ضعيف" [السنن (2181 و 2317 و 2407)]

وقال: "وَالْوَاقِدِيُّ لَا يُتَابَعُ عَلَى أَحَادِيثِهِ" [تعليقات الدارقطني على المجروحين ص 140]

14) قال ابن حبان: "وَكَانَ يَزْوِي عَنْ الثِّقَاتِ الْمَقْلُوبَاتِ وَعَنِ الْأَثْبَاتِ الْمَعْضَلَاتِ حَتَّى رُبَّمَا سَبَقَ إِلَى الْقَلْبِ أَنَّهُ كَانَ الْمُتَعَمِّدَ لَذَلِكَ" [المجروحين (2/290)]

15) قال أبو أحمد الحاكم: "ذاهب الحديث" [الأسامي والكنى 3778]

16) قال البزار: "قد تكلم فيه أهل العلم وضعفوا حديثه" [مسند البزار (517)]

17) قال البيهقي: "لَا يُحْتَجُّ بِرِوَايَتِهِ فِيمَا يُسْنَدُهُ، فَكَيْفَ بِمَا يُرْسِلُهُ" [معرفة السنن 1825]

18) ذكره العقيلي في الضعفاء (4/107)

19) ذكره ابن الجوزي في الضعفاء (3137)

20) ذكره ابن شاهين في الضعفاء (571)

21) ذكره أبو نعيم في الضعفاء (236)

22) قال الجوزجاني: "لم يكن مقنعا" [أحوال الرجال 228]

23) قال البوصيري: "الواقدي متروك ونسبه بعضهم لوضع الحديث" [إتحاف الخيرة (2/183)]
وقال في موضعين آخرين (4/291 و 4/303): "الواقدي كذاب"

(24) قال ابن القيسراني: ”والواقدي هذا أجمعوا على تركه“ [تذكرة الحفاظ (517)]

(25) قال الصفدي: ”وهو مع عظمته في العلم ضعيف“ ثم قال ”وكان يقلب الأسانيد ويأتي بمتن واحد وله ترجمة طويلة في تاريخ ابن عساكر وحاصل الأمر أنه مجمع على ضعفه“ [الوافي بالوفيات (4/168)]

(26) قال الهيثمي: ”الواقدي ضعفه الجمهور“ [مجمع الزوائد (3/255)]

(27) قال ابن الملقن: ”ضعفه الجمهور ونسبه إلى الوضع الرازي والنسائي“ [البدر المنير (5/324)]

(28) قال الذهبي: ”مجمع على تركه“ [المغني (5861)]

وقال: ”وحاصل الأمر أنه مجمع على ضعفه“ [تاريخ الإسلام (5/184)]

وقال: ”أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه“ [سير أعلام النبلاء (9/454)]

ثم قال (9/469): ”قد انعقد الإجماع اليوم على أنه ليس بحجة، وأن حديثه في عداد الواهي“

(29) قال ابن حجر: ”متروك“ [التقريب (6175)]

قلت: هؤلاء الأئمة لم يستثنوا عن ترك رواياته لا سيما في التاريخ والسير والمغازي فمن وثقه أو قال أنه مقبول في التاريخ مخالف للجمهور والأئمة النقاد وذلك المنهج الشاذ إنما برز عند المتأخرين. ومعلوم أن من كذب في الأحاديث يستطيع كذلك في غيرها ثم لدينا آثار صحيحة تغني عن رواياته للمزيد انظر تاريخ بغداد (4/5) وتاريخ دمشق (6850)